HelpAge International

عدم المُساواة في المُعاملة

بماذا يُدلي كبار السن عن حقوقهم أثناء جائحة الكوفيد - 19

المحتويات

3 المقدمة

4 النتائج الرئيسية

6 1. ردود تمييزية على أساس العمر

10 2. لا تصل الخدمات إلى الجميع

13 3. الثغرات في فهم الحقوق

15 4. التغييرات التي يرغب برؤيتها كبار السن

17 5. ما الذي يُمكن أن تُحققه اتفاقية

8 الملاحق

الملحق 1: أسئلة المُشاورات

الملحق 2: قائمة بالدول والمنهجية

الملحق 3: فريق العمل المفتوح العضوية التابع للأمم

لمتحدة والمعني بالشيخوخة

Chingiz Namazaliev

منظمة HelpAge International هي شبكة عالمية من المُنظمات التي تدعم حقوق كافة كبار السن ليتمتعوا بحياة كريمة، وصحيّة، وآمنة.

عدم المُساواة في المُعاملة

بماذا يُدلي كبار السن عن حقوقهم أثناء جائحة الكوفيد - 19

نُشر من قبل منظمة **HelpAge International**

ص.ب. 70156، لندن WC1A 9GB، المملكة المُتحدة

هاتف: +44 (0)20 7278 7778

info@helpage.org

www.helpage.org

جمعية خيرية مسجلة تحت رقم 288180

كُتب بواسطة بريدجت سليبب

نسّقت المُشاورات إيلي بارافاني صورة الغلاف الأمامي فرناند موغيشا / HelpAge International

صُمّم من قبل TRUE www.truedesign.co.uk

@HelpAge HelpAge International

Design by TRUE www.truedesign.co.uk Copyright © HelpAge International 2021

هذا العمل مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي - غير تجاري

4.0 الترخيص الدولي https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

يجوز استنساخ أي أجزاء من هذا المنشور دون إذن لأغراض تعليمية وغير ربحية. يرجى الاعتراف بأن الفضل يعود لمنظمة HelpAge International بوضوح وإرسال نسخة أو رابط إلينا.

ISBN 978-1-910743-75-1

Lydia Humphrey/Age International

المقدمة

حفّت المخاطر صحة وحياة كبار السن على نحو خاص جراء الكوفيد- 19. كما حُرموا من حقوقهم كذلك. وفَرضت العديد من الحكومات قيوداً على التنقل وخاصة على كبار السن، وبذلك، حرمت كبار السن من حقوقهم في الوصول إلى سبل العيش على قدم المُساواة، والرعاية والدعم، والمعاشات التقاعدية، وعلاج الحالات الصحية الأخرى. استُخدمَ العمر لحرمان كبار السن من الوصول إلى الموارد الطبية النادرة على قدم المُساواة، مثل أجهزة التنفس الصناعي، لعلاج الكوفيد19-. وعُوملت حقوق المسنين في دور الرعاية بتجاهل، مما أسفر عن أعداد كارثية من الوفيات.

تجمع وثيقة عدم المُساواة في المُعاملة الردود من المُشاورات التي أجريت مع كبار السن في عشرة بلدان - الأرجنتين وكندا وجمهورية الدومينيكان والأردن وكينيا وقيرغيزستان وباكستان والفلبين ورواندا وإسبانيا - بشأن التجربة التي خاضوها في مجال حقوقهم أثناء جائحة الكوفيد19-. وتمثل هذه البلدان مقطعاً عريضاً من دول منخفضة الدخل إلى دول مرتفعة الدخل. أُجريت المُشاورات في تشرين الأوّل/أكتوبر 2020 من قبل أعضاء شبكة منظمة HelpAge International الدولية ومنظمات شريكة أخرى تضم 101 من كبار السن (63 امرأة و38 رجلاً) تتراوح أعمارهم بين 50 و96 عاماً، باستخدام المقابلات الفردية.

يبحث هذا التقرير في المواضيع التي نشأت من ردودهم. ويُمثل كبار السن الذين تمت مقابلتهم - الأصوات التي، على الرغم من التأثير غير المتناسب للكوفيد- 19 عليها، نادراً ما يتم سماعها في المناقشات حول الوباء. علماً بأن هذا التقرير لا يمثل آراء أو تجارب جميع كبار السن، ولا يستوحي استنتاجات حول تأثير استجابات الصحة العامة على كبار السن على أساس النوع الاجتماعي أو الإعاقة أو الهويات الأخرى، والتي تتطلب المزيد من البحث.

ما تظهره الردود هو أن حقوق كبار السن قد تأثرت سلباً خلال استجابات الصحة العامة القائمة على أساس السن والتي تميز ضدهم وبسبب تدابير الصحة العامة على مستوى السكان. كما أنها تكشف عن التجارب المختلفة لكبار السن الذين قوبلوا. إن معرفة الأشخاص المناسبين أو الوصول إلى موارد معينة سمح لبعض كبار السن بالاستمتاع بحقوقهم أكثر من الآخرين، فيما عانى البعض من أضرار جسيمة لحقت بعافيتهم جرّاء العزلة المفروضة عليهم. تتحدى الردود أيضاً الافتراضات المتعلقة بالشيخوخة حول عدم قدرة كبار السن على التكيف، وافتقارهم إلى آليات الصمود ومقاومتهم للطرق الجديدة للقيام بالأشياء.

ستُناقش حقوق كبار السن في فريق العمل المفتوح العضوية التابع للأمم المتحدة والمعني بالشيخوخة، والذي ستنعقد جلسته القادمة في مارس - أبريل 2021. ويهدف هذا التقرير إلى إثراء المناقشات في هذه الجلسة وفي الجلسات المستقبلية.حتوي التقرير على خمسة أقسام رئيسية:

1. ردود تمييزية على أساس العمر
2. لا تصل الخدمات إلى الجميع
3. الثغرات في فهم الحقوق
4. التغييرات التي يرغب برؤيتها كبار السن
5 ما الذي يُمكن أن تُحققه اتفاقية

تعرض الأقسام الأربعة الأولى ردود كبار السن على مجموعة من الأسئلة حول حقوق الإنسان. ويستوحي القسم الخامس محتواه من تجاربهم وقانون حقوق الإنسان الحالي لاقتراح الفرق الذي ستحدثه اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق كبار السن.

يسرد الملحق 1 الأسئلة التي طُرحت على كبار السن، ويغطي الملحق 2 البلدان التي أتى المشاركون منها والمنهجية، ويصف الملحق 3 فريق العمل المفتوح العضوية التابع للأمم المتحدة والمعني بالشيخوخة.

تتوفر مُلخصات حول العشرة دول على

www.helpage.org/Unequal_Treatment_report

النتائج الرئيسية

1. إن استجابات فيروس كورونا في مجال الصحة العامة المبنية على العمر ميّزت ضد كبار السن.

على الرغم من أن عدداً قليلاً من كبار السن في هذه المشاورات قالوا إن القيود المفروضة على حركتهم مكنتهم من قضاء المزيد من الوقت في المنزل أو في الأنشطة الترفيهية، إلا أن غالبيتهم أفادوا بأن القيود الأكثر صرامة التي تعرضوا لها مقارنة بالأشخاص الأصغر سناً كانت لها آثار ضارة على عافيتهم وتمتعهم بحقوقهم.

حتى في البلدان التي لم تُقدم استجابات مبنيّة على العمر، قال كبار السن فيها إنهم مُنعوا من الوصول إلى الخدمات أو طُلب منهم البقاء في المنزل لأن الناس اعتقدوا أن الكوفيد - 19 هو مرض يُصيب كبار السن.

ومن شأن اتفاقية للأمم المتحدة بشأن كبار السن أن تساعد في ضمان معاملة جميع كبار السن في كل مكان بطريقة أكثر إنصافاً وعدلاً، بما في ذلك أي استجابات للصحة العامة لأي جائحات في المستقبل.

2. فشلت الخدمات في الوصول إلى كبار السن على قدم المساواة مع الآخرين أثناء الوباء.

قال عدد صغير من المشاركين إنه كان لا يزال بإمكانهم الوصول إلى الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وخدمات الإغاثة في حالات الطوارئ، والتي تحسن بعضها.مع ذلك، قال آخرون بأنهم تمكنوا من الوصول إلى الخدمات فقط بسبب شخص يعرفونه أو تعرفوا عليه، أو بسبب الوظيفة التي خدموا فيها، أو لأن لديهم أفراد من الأسرة يمكنهم دعمهم.

قال العديد من المشاركين أن الآثار المترتبة على تدابير الصحة العامة تعني أن الخدمات الصحية والاجتماعية والمالية وخدمات الرعاية والدعم لم تعد ميسورة التكلفة أو متاحة لهم. وحُرموا من الوصول إلى الخدمات أو استُبعدوا من برامج الإغاثة في حالات الطوارئ. كما كشف الوباء عن عدم كفاية وعدم ملاءمة الخدمات لكبار السن قبل الجائحة وأثناءها.

من شأن اتفاقية للأمم المتحدة بشأن حقوق كبار السن أن تُساعد في ضمان قيام الحكومات والقطاع الخاص وغيرهم بتصميم وتقديم خدمات تحترم حقوق كبار السن، ويشمل ذلك أي جائحات مستقبلية.

HelpAge Canada

Fernand Mugisha/HelpAge International

3. كبار السن لديهم فجوات كبيرة في فهمهم لحقوقهم.

اعتقد بعض المشاركين أن حقوقهم تتمثل في الأفضلية في المعاملة التي يحصلون عليها لأنهم أكبر سناً، مثل المقاعد ذات الأولوية في وسائل النقل العام، أو أن حقوقهم تقتصر على تلبية احتياجاتهم الأساسية. خلط آخرون بين حقوقهم والأنظمة المفروضة أثناء الوباء.

قال العديد من المشاركين إن حكوماتهم لم تكن على دراية بحقوقهم. أما معظم الذين اعتقدوا أن حكوماتهم كانت على دراية بحقوقهم أفادوا بأنها لم تفعل الكثير لاحترام هذه الحقوق.

وأفاد بعض المشاركين أنهم تمكنوا من تقديم شكاوى ناجحة عندما حُرموا من حقوقهم. وقال آخرون إنهم يعرفون كيفية تقديم شكوى، لكن العديد منهم قالوا إن الشكاوى لن تُحدث فرقاً. قال البعض إنهم لا يعرفون كيفية تقديم شكوى.

من شأن اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق كبار السن أن تكون المكان الأنسب لكبار السن والحكومات ومقدمي الخدمات وغيرهم للحصول على إرشادات حول ماهية حقوق كبار السن وكيفية احترامها.

4. يرغب كبار السن بحماية أفضل لحقوقهم سواء في القانون أو الممارسة.

قال المشاركون إنهم يرغبون برؤية عدد من التغييرات في الاستجابة للوباء. وأفادوا بأن إجراءات الصحة العامة يجب ألا تعزل كبار السن أو أن تستخدم سنهم لحرمانهم من الرعاية الصحية.وينبغي على الحكومات أن تتعاون وتنسق العمل على نحو أفضل فيما بينها.

يجب استشارة جميع كبار السن، وليس فقط أولئك الذين يسهل الوصول إليهم أو الذين يشغلون مناصب مرموقة، بشأن الاستجابات، كما يجب تزويدهم بالمعلومات. وينبغي تنفيذ القوانين القائمة وتقديم الخدمات على قدم المساواة للجميع وتحسين تقديمها. سيُحسن ضمان حقوق كبار السن في القانون من الخدمات وسيُغير المواقف المُتخذة إزاء كبار السن.

من شأن اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق كبار السن أن تدفع عجلة سلسلة من الأحداث التي تُحسّن حياة كبار السن.

1. ردود تمييزية على أساس العمر

لم تُعامل استجابات الحكومات للوباء جميع كبار السن على قدم المُساواة أو العدل مع الآخرين. حُرم العديد من كبار السن من الحقوق المتاحة للآخرين، بما في ذلك الحق في اتخاذ القرارات والمشاركة الكاملة في المجتمع والحصول على الرعاية الصحية ومواصلة العمل.

أدخلت حكومات جميع الدول العشر المشاركة في هذه المشاورات عمليات إغلاق وطنية أو إقليمية أو محلية لوقف انتشار الفيروس. وأدت هذه الإغلاقات إلى تقليص حقوق كافة السكان بشكل كبير

بالإضافة إلى ذلك، قدمت حكومات سبع دول - الأرجنتين وكندا وجمهورية الدومينيكان والأردن والباكستان والفلبين ورواندا وإسبانيا - تدابير خاصة لتقييد حركة كبار السن في مرحلة ما أثناء الوباء (انظر الجدول 1 أدناه).

الجدول (1) تدابير الصحة العامة للحكومات لوقف انتشار فيروس الكوفيد19-، بالإضافة إلى الحظر الوطني أو الإقليمي أو المحلي.

الدولة	قيود مُحددة قائمة على العمر الأكبر
الأرجنتين	قُدّمت تصاريح خاصة للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاماً لمغادرة منازلهم في بوينس آيرس ثم أُلغيت[1]
كندا	فُرضت قيود على حركة نُزلاء دور الرعاية[2]
جمهورية الدومينيكان	لا يُسمح للموظفين الحكوميين الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً والذين يعانون من ظروف صحية معينة بمغادرة منازلهم[3] فُرضت قيود على مواعيد خروج كبار السن للتسوق[4] فُرضت قيود على زوار دور الرعاية[5]
الأردن	لا يُسمح للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً بمغادرة منازلهم[6]
كينيا	لا شيء
قيرغيزستان	لا شيء
الباكستان	لا يُسمح لكبار السن بالذهاب إلى المساجد أثناء شهر رمضان المبارك[7]
الفلبين	لا يُسمح للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً بمغادرة منازلهم[8] لا يُسمح للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 باستخدام المواصلات العامة[9] في وقت لاحق من الوباء، فُرض على الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً البقاء في المنزل باستثناء قيامهم بالأنشطة الأساسية[10]
رواندا	لا شيء
إسبانيا	سُمح للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاماً بالخروج لممارسة الرياضة لفترة أقصر من الفئات العمرية الأخرى[11] فُرضت قيود على زوار دور الرعاية[12]

تجنب التمييز في الطوارئ العامة

في أوقات الطوارئ العامة، يسمح القانون الدولي لحقوق الإنسان للحكومات بإدخال تدابير الصحة العامة التي قد تُقيّد حقوق الناس إلى حد ما. إلا أنه ينبغي أن تستند هذه التدابير إلى أدلة علمية وطبية، وأن تكون مؤقتة، وأن تُراجع بانتظام، بحيث تُستخدم فقط عند الضرورة القصوى ووفقاً للقانون الوطني. كما يجب أن تكون متناسبة وأن تسبب أقل ضرر ممكن على رفاهية الناس. لا يُسمح لهم بالتمييز.[13]

قُيّدت حقوق العديد من الأشخاص من خلال تدابير الصحة العامة التي تؤثر على جميع السكان، والتي فرضتها الحكومات لوقف انتشار COVID-19. بالإضافة إلى ذلك، أدخلت العديد من الحكومات تدابير صحية عامة مبنية على العمر، أدت إلى زيادة تقييد حقوق كبار السن.

الغاية كانت حماية كبار السن. ومع ذلك، فإن هذه التدابير، المبنية على العمر فقط، قيدّت حقوق كبار السن أكثر من الأشخاص الآخرين من الفئات العمرية الأخرى. ولهذا السبب، يُميّزون ضد كبار السن على أساس أعمارهم. ولا يسمح لهم بهذه الممارسات بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

يجب إدخال تدابير صحية عامة بديلة تقلل من خطر الإصابة بالعدوى للجميع، بما في ذلك كبار السن. يجب أن يتم رفدهم بالمعلومات من خلال المعرفة في علم الشيخوخة والدروس المستفادة من الوباء الحالي في مجال العافية والصحة النفسية. ويجب عليهم أيضاً الاطلاع على الرأي الشخصي لكبار السن عند تزويدهم بالمعلومات والنصائح.

قال بعض كبار السن الذين قوبلوا أن القيود المفروضة على حركتهم تعني أنه يمكنهم قضاء المزيد من الوقت في الأنشطة الترفيهية ومع عائلاتهم. ورحب آخرون بفرصة العمل من المنزل أو القيام بالمزيد من التطوع.

"بالنسبة لي، كان تأثير [الحظر] إيجابياً عليّ. أنا مُنخرط مع بعض الجمعيات الخيرية التي تساعد كبار السن على وجه الخصوص. قابلت العديد من الأشخاص الذين كانوا بحاجة إلى الدعم، وكنت أول من قدم المساعدة لهم. مما شغل وقتي."

امرأة تبلغ من العمر 60 عاماً تعيش بمفردها في منطقة حضرية في الأردن

وأفاد آخرون بأن تجربتهم مع الوباء تحسنت بسبب الأشخاص الذين يعرفونهم أو الموارد التي يمكنهم الوصول إليها.

"لدي وسيلة نقل خاصة بي للذهاب إلى المستشفى، والتسوق، وما إلى ذلك، لكنّ الأشخاص الذين لا يملكون وسيلة نقل خاصة عانوا كثيراً في غياب وسائل النقل العام أثناء الحظر."

رجل يبلغ من العمر 67 عاماً، يعمل كوكيل عقارات ويعيش مع أبناءه في منطقة حضرية في الباكستان

ومع ذلك، قال الكثيرون إن القيود المفروضة على حركتهم، لا سيما تلك القائمة على وجه التحديد على التقدم في السن، تركتهم يشعرون بالعزلة وكان لها تأثير ضار على عافيتهم. قال عدد منهم أنهم أصبحوا أكثر قلقا وخوفا.

"لقد كان حجراً صحيّاً طويلاً للغاية. تعبنا جميعاً. نحن كبار السن عانينا كثيراً. ما لم يؤخذ في الاعتبار هو الضرر النفسي الذي أحدثه هذا الوباء والمشاكل التي سنُعاني منها في المستقبل."

امرأة تبلغ من العمر 64 عاماً تعيش مع زوجها في منطقة ريفية في الأرجنتين

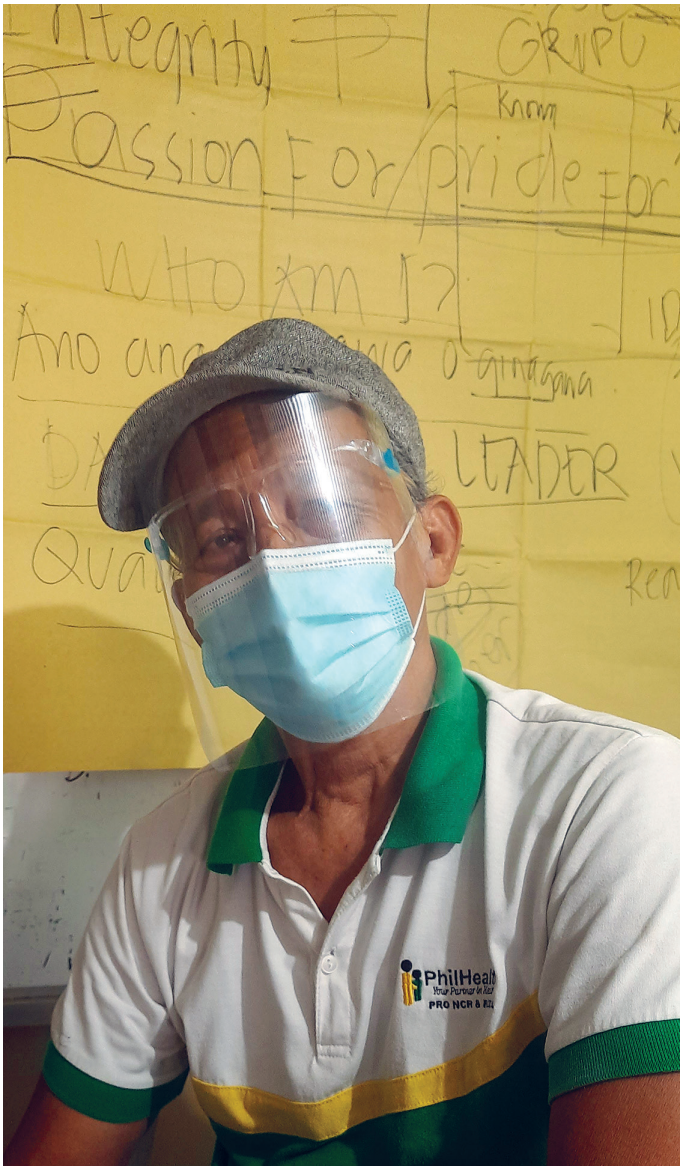

Ida Shiang/HelpAge USA

كما أدى الخوف الذي يشعر به أفراد الأسرة وغيرهم على كبار السن إلى تقييد حركتهم.

"أعرف امرأة مسنة تعيش مع ابنتها. لم تغادر المنزل إطلاقاً. وهي بصحة جيدة إلا أن ابنتها تخاف عليها كثيراً من أن تُصاب بالعدوى الفيروسية، ولذلك، فهي لا تسمح لها بالخروج. في النهاية، ستموت هذه المُسنة من الحزن."

امرأة تبلغ من العمر 73 عاماً تعيش مع زوجها في منطقة حضرية في إسبانيا

لم يتمكن العديد من المشاركين من التمتع بحقهم في المشاركة في المجتمع. على وجه الخصوص، قال كثيرون إن عدم تمكنهم من رؤية أسرهم أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو البدنية، كان له تأثير ضار، لا سيما على صحتهم النفسية.

"كان ضرر التدابير التي اتخذتها الحكومة بخصوص كبار السن أكبر من نفعها. ليس من المنطقي بالنسبة لي، كإنسانة كبيرة في السن، أن أحجر وحيدةً في منزلي دون السماح لي برؤية أبنائي وأحفادي.
فالضرر النفسي أكبر بكثير من الضرر الناجم عن فيروس كورونا".

امرأة تبلغ من العمر 66 عاماً تعيش مع زوجها في منطقة حضرية في الأردن

قال بعض المشاركين إنهم لم يتمكنوا من حضور جنازات أحبائهم أو رؤيتهم قبل وفاتهم.

"عاد جارنا مع ابنه إلى مقاطعتهم قبل الحظر. وماتت زوجته في شهر نيسان/إبريل. حاول العودة إلى المدينة ليكون مع زوجته لكن لم يُسمح له بذلك لأنه مواطن كبير السن. بالرغم من أن ابنه كان قادراً عن العودة. كان الوضع صعباً على الزوج. هو ليس ضعيفاً ولكن لم يُسمح له بالسفر ليودع زوجته للمرة الأخيرة".

رجل يبلغ من العمر 76 عاماً، متطوع ويعيش مع زوجته وابنه وحفيده في منطقة حضرية في الفلبين

وأعرب عدد من المشاركين عن أسفهم لضياع فرص الاختلاط بالأجيال الشابة.

"كان للكوفيد - 19 تأثير كبير على البرامج التي يجتمع فيها كبار السن والشباب. لا نستطيع القيام بذلك بعد الآن."

رجل في الثمانينيات من عمره، عضو مجلس إدارة في منظمة خدمات مجتمعية يعيش مع أبناءه في مجتمع للسكان الأصليين في كندا

أقلق آخرون الضرر الواقع بسبب فرض قيود على زوار دور الرعاية.

"أنا قلقة جداً على الناس في دور رعاية المُسنين. أعرف أناساً عُزلوا عن عائلاتهم. الكاميرا لا تُساوي اللّمة الحقيقية.
فالوضعان يختلفان كثيراً عن بعضهما."

رجل يبلغ من العمر 73 عاما، طبيب متقاعد يعيش مع زوجته وابنه في منطقة حضرية في الأرجنتين

وحُرم بعض المشاركين من حقهم في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم. قالوا إنه بسبب تدابير الصحة العامة المقيدة، اضطروا للاعتماد على الآخرين.

"اختار بعض زملائي الأكبر سناً السير [إلى المحلات التجارية] لكن "مسؤولي خط الجبهة" [أعضاء المجتمع الذين يراقبون الحي] سألوهم عن سبب تواجدهم خارج المنزل.
مسؤولي خط الجبهة
أخبرونا أن نطلب من شخص آخر شراء ما نحتاجه، لكن العديد من كبار السن لا يروق لهم هذا. فهم يريدون الذهاب إلى المدينة شخصياً لأنه لا يزال لديهم أشياء أخرى يشترونها".

امرأة تبلغ من العمر 66 عاماً، معلمة متقاعدة تعيش مع أحفادها في الفلبين

قال آخرون أنهم لا يستطيعون اتخاذ قراراتهم بأنفسهم لأن أصدقاءهم وعائلاتهم يُملون عليهم ما يجب فعله.

"لست سعيداً بالجلوس هنا في منزلي، وتناول كل ما يظهر أمامي، وعدم الخروج. حتى بناتي لا يردن مني أن أخرج. وحفيدتي تُجادلني. أقول لها بأن عليّ أن أخرج وأتمشى."

رجل يبلغ من العمر 76 عاماً، عامل مُتقاعد يعيش مع حفيدته وأبناءها في منطقة حضرية في جمهورية الدومينيكان

Fernand Mugisha/HelpAge International

حق كبار السن بالرعاية الصحية تضرر كذلك. قال عدد من المشاركين إن صحتهم تدهورت لأنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى الخدمات الصحية التي يحتاجونها.

"تدهورت صحتي. لا يستطيع أطفالي المجيء بسهولة إلى المنزل ليأخذوني إلى المستشفى عندما أمرض. كما يستغرق الحصول على الدواء وقتاً طويلاً بسبب فرض قيود على التنقل بين القرية والمراكز الحضرية."

امرأة كبيرة تبلغ من العمر 73 عاماً تعيش مع أبناءها في منطقة ريفية في كينيا

قال آخرون إنهم يخشون زيارة المرافق الصحية إذا احتاجوا إلى العلاج.

"أخشى الذهاب إلى المستشفى لأنني قد أصاب بالفيروس. فبقيت في المنزل فقط. في البداية، فحص ظهري طبيب دجال زارني هنا في مجتمعنا. في كل مرة يُهاجمني فيها الوجع، استخدم دواء عشبياً. وجعي مؤلم جداً، ولكن هذا كل ما يسعني القيام به. ويُدلّك أحفادي ظهري. يُساعدني ذلك."

امرأة كبيرة تبلغ من العمر 66 عاماً، معلمة متقاعدة تعيش مع أحفادها في الفلبين

كما أثرت تدابير الحظر على دخل المشاركين وحقهم في العمل.

"لا يوجد تجارة. تأثر مصدر رزقي. أشعر بالتوتر والغضب بسبب الوضع الغامض."

رجل يبلغ من العمر 67 عاماً، يعمل كوكيل عقارات ويعيش مع أبناءه في منطقة حضرية في الباكستان

قال البعض أنهم وقعوا في الدين.

"لا أستطيع أن أدفع الإيجار بعد الآن. ترتب على ثلاثة أشهر من الإيجار المتأخر."

رجل يبلغ من العمر 70 عاماً يعمل في القطاع غير الرسمي، ويعيش بمفرده في منطقة حضرية في كينيا

كان البعض يشعر بالتأثير الكبير بسبب فقدان الآخرين لوظائفهم مع عدم تقديم الخدمات أو الرعاية والدعم لهم بعد الآن.

"التدهور في الاقتصاد جعل الأشخاص الذين كانوا يساعدوننا يفقدون وظائفهم."

امرأة تبلغ من العمر 68 عاماً، مُزارعة مُتقاعدة تعيش مع أبناءها في منطقة ريفية في رواندا

Feda'a Qatatshsah/HelpAge International Jordan

2. لا تصل الخدمات إلى الجميع

لقد كشف الوباء عن عدم كفاية العديد من الخدمات، فضلاً عن عدم المساواة في الوصول إلى الخدمات بين كبار السن والتمييز الذي يمكن أن يتعرضوا له.

قال بعض المشاركين إنهم تمكنوا من الوصول إلى دعم الطوارئ أثناء الوباء.

"يصل لنا الطعام كل أسبوعين. حصلنا على خضروات [طازجة] سابقاً وخضروات مجمدة لاحقاً. ويتصل بي موظف دعم من العيادة المحلية كل يوم. كان الوضع منظماً على نحو جيد."

امرأة تبلغ من العمر 74 عاماً، أخصائية اجتماعية متقاعدة تعيش بمفردها في منطقة ريفية في كندا

مع ذلك، قال آخرون إن بعض كبار السن استبعدوا ظلماً من برامج المساعدة الطارئة.

"لقد تلقينا بعض المساعدة ولكننا لسنا مؤهلين لبرنامج SAP [برنامج النهوض الاجتماعي]. بعض كبار السن حصلوا على هذا البرنامج، ولكن هناك آخرون لم يحصلوا عليه. هذا ليس عادلاً. معاشي التقاعدي منخفض، إلا أنّ الأشخاص الذين لديهم معاش تقاعدي أعلى تلقوا المساعدة. إذا كان الشخص الأكبر سناً غير معروف في مجتمعه، فلن يُشمل في البرنامج".

رجل يبلغ من العمر 76 عاماً، متطوع ويعيش مع زوجته وابنه وحفيده في منطقة حضرية في الفلبين

قال بعض المشاركين إن الخدمات أصبحت باهظة الثمن لأنهم فقدوا دخلهم أثناء الحظر.

"لم يتبقَ لدي نقود لأصل بها إلى الخدمات الأساسية بعد الآن."

رجل يبلغ من العمر 70 عاماً يعمل في القطاع غير الرسمي، ويعيش بمفرده في منطقة حضرية في كينيا

بالنسبة للآخرين، كان ذلك بسبب ارتفاع الأسعار، بما في ذلك أسعار المرافق والأدوية.

"أصبحت الأدوية باهظة الثمن بشكل مبالغ فيه. حتى الأسبرين، الذي كان يكلف 6 سوم [0.07 دولار أمريكي] قبل الوباء، أصبح يكلف الآن 60 سوم [0.7 دولار أمريكي]. "

امرأة تبلغ من العمر 61 عاماً، بائعة متقاعدة تعيش مع زوجها في منطقة ريفية في قيرغيزستان

نظراً لأن الوصول الرقمي إلى الخدمات أصبح أكثر أهمية، قال بعض المشاركين بأنهم تلقوا مساعدة من أفراد الأسرة للوصول إلى الخدمات عبر الإنترنت. قال آخرون إنهم تعلموا القيام بذلك بأنفسهم.

"تغيّرت طريقة تفكيري. لا أعتقد أن التكنولوجيا هي حكر للشباب بعد الآن، حيث تعلمنا استخدامها بسهولة".

امرأة تبلغ من العمر 58 عاماً، تعيش مع أبناءها في منطقة ريفية في كينيا

ومع ذلك، وجد بعض المشاركين أنه على الرغم من امتلاكهم للمهارات اللازمة، إلا أنهم لم يتمكنوا من الاتصال الكترونياً بسبب انقطاع اتصالهم بالإنترنت.

"نواجه صعوبات في المنزل مع الأنترنت. يُقطع لدينا الإنترنت كثيراً ونحن عملياً غير قادرين على التواصل."

امرأة تبلغ من العمر 58 عاماً تعمل في صحيفة وتعيش في منطقة حضرية في الأرجنتين

قال آخرون أنهم لا يستطيعون الوصول إلى هاتف أو حاسوب، أو لا يمتلكون مهارات الوصول إلى الخدمات عبر الإنترنت.

"لم يرغب مقدمو الخدمات في مساعدتنا في تجنب الإصابة بفيروس كورونا. طلبوا منا القيام بكل شيء عبر الإنترنت. ولم يكن لدينا أدنى فكرة عن كيفية القيام بذلك."

امرأة تبلغ من العمر 63 عاماً، موظفة حكومية متقاعدة تعيش مع أبناءها في منطقة حضرية في رواندا

قال بعض المشاركين إن الخدمات الصحية غير كافية أصلاً وغير مهيأة لمواجهة الوباء. تحدثوا عن المسافات الطويلة لأقرب عيادة صحية، والعاملين الصحيين الحاصلين على تدريب قليل أو غير الحاصلين على أي تدريب في مجال الرعاية الصحية لكبار السن. قال البعض إن توافر الخدمات الصحية انخفض أثناء الوباء. كان عليهم الانتظار لفترة طويلة للحصول على موعد أو لم يتمكنوا من الحصول على الدواء الذي يحتاجونه.

"أما بالنسبة لدوائي، فقد عانيت كثيراً للحصول عليه، بسبب نقص الأدوية في المستشفيات. عانينا من مشاكل كذلك في حجز المواعيد. استغرقنا وقتاً طويلاً للحصول على موعد. كيف يمكنهم إعطاء موعد لشخص أصيب بسكتة دماغية بعد ثلاثة أشهر؟"

امرأة تبلغ من العمر 66 عاماً تعيش مع زوجها في منطقة حضرية في الأردن

قال آخرون أنه لا يوجد عدد كافٍ من مقدمي الخدمات الصحية لأنهم فقدوا وظائفهم. قال البعض أن الخدمات الصحية للأمراض غير المرتبطة بالكوفيد19- لم تعد متوفرة.

"كان من الصعب رؤية أي طبيب متخصص، مثل طبيب الأعصاب أو أخصائي العيون، لأنهم كانوا في الغالب يُجرون زيارات، أو يعملون مع مرضى فيروس كورونا في المستشفى، أو مرضوا أنفسهم. خُفضت الخدمات [لظروف أخرى] لأنها قد تشكل عبئاً على النظام الصحي".

امرأة تبلغ من العمر 65 عاماً، مديرة متقاعدة لمنظمة للأشخاص ذوي الإعاقة، تعيش مع زوجها وابنها في منطقة حضرية في قيرغيزستان

في إشارة إلى الأعداد الكبيرة من كبار السن الذين يموتون في دور الرعاية، قال بعض المشاركين إن الوباء قد كشف عدم كفاية أو عدم ملاءمة خدمات الرعاية والدعم الحالية.

"كشف هذا الوباء أن النظام المتوفر لدينا لم يعد يعمل. علينا إعادة ابتكار النظام، ربما كشيء متخصص أكثر".

رجل يبلغ من العمر 68 عاماً يعيش مع زوجته في منطقة حضرية في إسبانيا

قال آخرون إن كبار السن ليس لديهم خيار كافٍ بشأن خدمات الرعاية والدعم التي يتلقونها.

"هناك أناس يعتمدون على المُساعدات من أجل العيش أكثر من أي وقت مضى. لا يوجد خيار آخر، حيث يعيش الناس وهم محتاجين إلى المُساعدة إذا لم يتمكنوا من رعاية أنفسهم".

امرأة تبلغ من العمر 90 عاماً، متطوعة مجتمعية سابقة وتعيش بمفردها في منطقة حضرية في كندا

La Vie Foundation

قال البعض إن مزودي الخدمة يمارسون التمييز ضد كبار السن بسبب سنهم، أو لأن مقدمي الخدمة كانوا يخشون بأن تنتقل لهم العدوى بالكوفيد19- من الكبار.

"هم يقدمون الخدمات للشباب فقط. هناك عدد قليل من العاملين ولا يتفاعلون مع كثير من الناس لأنهم يخشون من فيروس كورونا. هم فقط يحبون أن يعملوا مع الأصغر سناً. وهم يتجاهلون كبار السن."

رجل يبلغ من العمر 60 عاماً، موظف فندق متقاعد ويعيش مع زوجته في منطقة حضرية في رواندا

HelpAge Canada

من ناحية أخرى، قال بعض المشاركين أنهم لم يحاولوا الوصول إلى الخدمات الصحية لأنهم كانوا خائفين من الإصابة بالكوفيد19-.

"لدي مشاكل في القلب. وآخر تشخيص أجريته كان في كانون الثاني/يناير. رآني الأخصائي الذي وضع لي جهاز تنظيم ضربات القلب في كانون الأوّل/ديسمبر. لم أجرِ أي فحوص حتى حزيران/يونيو لأنني كنت خائفاً من الذهاب إلى العيادة".

امرأة تبلغ من العمر 72 عاماً، أخصائية أقدام متقاعدة وتعيش مع أبناءها في منطقة حضرية في الأرجنتين

تحدث عدد من المشاركين عن عدم المساواة في الحصول على الخدمات الصحية. قال البعض أن وصولهم كان يعتمد على مكانتهم (على سبيل المثال، إذا تولوا منصباً هاماً في السابق)، أو معارفهم، أو الموارد التي يمكنهم الوصول إليها (على سبيل المثال، إذا كان لديهم سيارة، أو يمكنهم تحمل نفقات الرعاية الصحية في القطاع الخاص). قال البعض إن وصولهم يعتمد على مساعدة أفراد الأسرة لهم أو غيرهم من المعارف.

"حسناً، لحسن الحظ هناك فتاة تُساعدني. وهي طبيبة قلب، وزوجة أحد أبناء عمومتي. اصطحبتِن للمكان الذي تعمل فيه، وأجرت لي تخطيط صدى القلب، وجميع فحوص القلب وتحاليله. لقد أرسلتني إلى المكان الذي تعمل فيه صديقة لها لإجراء فحص إجهاد القلب. لولا هذه الفتاة..."

امرأة تبلغ من العمر 67 عاماً، تعيش مع أحفادها في منطقة حضرية في جمهورية الدومينيكان

ورأى البعض أن ضمان حقوقهم في القانون سيؤدي إلى خدمات أفضل.

"القانون لا يضمن حتى 40 في المئة من حقوقنا. إذا ضمنت الحكومة حقوقنا، ستتحسن ظروفنا، وكذلك ستتحسن جميع خدماتنا بنسبة 100 في المئة. ليس من باب الشفقة، ولكن لأنه واجب وطني".

امرأة تبلغ من العمر 71 عاماً تعيش بمفردها في منطقة حضرية في الأردن

Vitaliy Konovalov/HelpAge International

3.الثغرات في فهم الحقوق

يفهم كبار السن حقوقهم بطرق مختلفة. لديهم مستويات متفاوتة من المعرفة بحقوقهم، مع وجود فجوات كبيرة في معرفة بعضهم بالحقوق.

قال بعض المشاركين أنهم على دراية بحقوقهم. وذكروا حقوقهم في المعاش، والتعليم، والمعلومات، والعمل، ومستوى معيشي لائق، والثقافة، والنقل، والغذاء، والرعاية والدعم، والصحة. قال أحد المشاركين، الذي أُجبر على البقاء في المنزل لفترات طويلة من الزمن، إن التواصل الاجتماعي مع الآخرين هو حق. ومع ذلك، اعتقد بعض المشاركين أن حقوقهم تقتصر على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

"كان حقنا الأساسي أثناء الوباء هو الحصول على المساعدة الإنسانية لأن كل شيء كان مغلقاً ولم يتمكن أحد من الوصول إلى الأشياء الأساسية."

رجل يبلغ من العمر 62 عاماً يعيش مع أبناءه في منطقة حضرية في الباكستان

فهم البعض حقوقهم على أنها استحقاقات أو معاملة تفضيلية حصلوا عليها لأنهم أكبر سناً.

"نحصل على خصم بنسبة 20 في المئة من المطاعم والأدوية والضروريات الأخرى [لكن] بعض خدمات النقل لا تُقدم لنا خصم 20 في المئة. تتمتع الحافلات أيضاً بمقاعد ذات أولوية لكبار السن، ولكن في بعض الأحيان لا يعطي السائقون أو وسائل النقل هذه الأولوية لكبار السن ما لم يطالبوا بحقوقهم".

رجل يبلغ من العمر 74 عاماً، معلم سابق عمل في الخارج ويعيش مع زوجته وابنه وحفيده في منطقة حضرية في الفلبين

يبدو أن البعض الآخر يخلط بين الحقوق والقوانين المتعلقة بالوباء.

"أعتقد أن لي الحق في البقاء في منزلي، وأن أكون على مسافة كافية من الأشخاص الذين قد يصيبونني بالعدوى. اعتقد أن هذه حقوقي."

امرأة تبلغ من العمر 63 عاماً، بائعة وتعيش مع زوجها وأحفادها بالتبني في منطقة ريفية في جمهورية الدومينيكان

بعض المشاركين لم يكونوا على دراية بحقوقهم.

"أسمع الناس يتحدثون عن حقوقي لكنني لا أعرف ما الذي يشيرون إليه."

رجل يبلغ من العمر 65 عاماً يعيش بمفرده في منطقة حضرية في كينيا

شعر البعض أن حكومتهم لم تكن على علم بحقوقهم لأنها لم تفعل شيئاً لاحترام هذه الحقوق، أو لم تعرف ما هي حقوقهم.

"أنا غير متأكد إن كانت سُلُطاتنا على علم بماهيّة حقوقنا. ربما يعرفون أنه يتعين علينا الحصول على معاشنا التقاعدي في الوقت المحدد، ولهذا السبب يتم دفعه في الوقت المحدد، لكنهم لا يعرفون كيف يتم انتهاك حقوقنا الأخرى لأنهم غير مكترثين. إذا فهمت السلطات حقوقنا بشكل أفضل، فسيكون هناك عدد أقل من المرضى ولن يموت الناس".

امرأة تبلغ من العمر 65 عاماً، مديرة متقاعدة لمنظمة للأشخاص ذوي الإعاقة، تعيش مع زوجها وابنها في منطقة حضرية في قيرغيزستان

يعتقد آخرون أن حكومتهم كانت على دراية بحقوقهم لكنها لم تفعل ما يكفي لحمايتهم.

"الوضع كأننا أموات. ليس لدينا حقوق، ولا يُعترف بنا، ولا تُحترم آرائنا، ولا يُستمع إلينا. لا يحق لنا الحصول على أي معاش تقاعدي، سواء للرعاية الطبية أو الغذاء أو أية نفقات أخرى، حتى لو أن الحكومة تدرك جيداً حقوقنا واحتياجاتنا".

رجل يبلغ من العمر 69 عاماً يعيش مع زوجته في منطقة حضرية في الأردن

"قال البعض أن احترام حقوق الشخص وكيفية معاملته يعتمد على المكان الذي يعيش فيه"

"كبار السن يعاملون معاملة حسنة هنا في [هذه المنطقة] من نيوفاوندلاند. لن تجد نفس المشاكل هنا كما لو كنت في أونتاريو وكيبيك".

امرأة تبلغ من العمر 90 عاماً، ربة منزل ومتطوعة مجتمعية سابقة وتعيش بمفردها في منطقة حضرية في كندا

قال بعض المشاركين إنهم يعرفون كيفية تقديم شكوى إذا شعروا أنهم لا يحصلون على الخدمات التي يحق لهم الحصول عليها. قال البعض إنهم تقدموا بشكاوى وكانوا راضين عن رد السلطات. قال البعض إنهم لا يعرفون كيف يتقدمون بشكوى أو يسعون لتحقيق العدالة إذا حرموا من حقوقهم وشعر آخرون أنه لا جدوى من تقديم شكوى لأنه لن يتم إجراء أي شيء. وكان آخرون أكثر تفاؤلاً.

"إذا كان هناك شخص واحد يمكنك الشكوى إليه، فربما تتحسن الأمور."

امرأة تبلغ من العمر 78 عاماً، متطوعة سابقة في مجال الصحة العامة تعيش مع زوجها في منطقة حضرية في جمهورية الدومينيكان

Jemma Stovell/HelpAge International

Vitaliy Konovalov/HelpAge International

4.التغييرات التي يرغب برؤيتها كبار السن

حدد كبار السن عدداً من التغييرات التي يرغبون في رؤيتها للاستجابة للوباء والتي من شأنها حماية حقوقهم بشكل أفضل وتحسين حياتهم.

قال بعض المشاركين إنه يجب على كبار السن مراعاة الأنظمة والعناية بأنفسهم والعمل مع الآخرين لكبح انتشار الفيروس.

"يجب أن يعمل كبار السن مع بقية [المجتمع] لمحاربة هذا الفيروس."

رجل يبلغ من العمر 54 عاماً، مُزارع يعيش مع زوجته في منطقة ريفية في رواندا

تحدث آخرون عن دور الدولة. رغبوا برؤية تنسيق أفضل بين مختلف السلطات، وسياسات تحمي حقوق كبار السن.

"تسمح البروتوكولات بالاحترام. ينبغي على المسؤولين [لا سيما في قطاع الصحة] أن يضمنوا تحديث البروتوكولات. إذا لم يكن لدى شخص ما خاضع للرعاية أسرة للدفاع عنه، فسيُعاني أكثر من غيره".

امرأة تبلغ من العمر 84 عاماً، محاسبة متقاعدة تعيش مع زوجها في منطقة حضرية في كندا

قال عدد من المشاركين أنهم يريدون من السلطات تقديم مزيد من المعلومات لكبار السن، بما في ذلك إعطائهم تحذيراً مسبقاً بأي تدابير جديدة. وأراد آخرون أن يعرفوا إلى أين يُمكنهم الذهاب لتقديم شكوى. بينما أراد آخرون أن تتشاور السلطات مع كبار السن، بمن فيهم أولئك الذين لا يسهل الوصول إليهم، أو الذين من الطبقة الوسطى، أو الذين يتولون منصباً مرموقاً.

"[سيكون من الجيد] وجود ممثل لكبار السن ليتحدث إلى صانعي القرار حول كيفية حصول كبار السن على مساعدة مباشرة. ويجب أن تتواصل الحكومة مع كبار السن على مستوى القاعدة وليس فقط مع أعضاء المجتمع الذين يحظون بامتيازات أكبر. ينبغي أن يتمكن الجميع من الوصول إلى قادتنا المنتخبين أثناء الوباء."

رجل يبلغ من العمر 64 عاماً يعيش بمفرده في منطقة حضرية في كينيا

أراد بعض المشاركين أن تسمح استجابات الصحة العامة لكبار السن والمنظمات التي تدعمهم بمواصلة العمل. واقترحوا إنشاء مساحات اجتماعية ليلتقي فيها كبار السن، وعدم فرض البقاء في المنزل على كبار السن.

"يجب [تقديم] البروتوكولات الحكومية على أساس كل حالة على حدة، على عكس ما يُنفّذ الآن، مع منع الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً وما فوق من الخروج."

امرأة تبلغ من العمر 71 عاماً، متطوعة وموظفة حكومية متقاعدة تعيش مع أبناءها في منطقة حضرية في الفلبين

دعا عدد من المشاركين إلى معاملة كبار السن على قدم المساواة. قالوا إن الخدمات يجب أن تكون متاحة لجميع كبار السن، وليس فقط لأولئك الذين يمكنهم تحمل تكاليف الخدمات في القطاع الخاص. قال آخرون إنه لا ينبغي استبعاد كبار السن من خدمات ومساعدات الطوارئ، بما في ذلك الدعم المالي والصحي والمأوى وغير ذلك من أشكال الدعم.

"يجب أن يصل الجميع إلى المساعدة في حالات الوباء والاستجابات والتدخلات، بما في ذلك كبار السن".

رجل يبلغ من العمر 71 عاماً يعيش مع أبناءه في منطقة حضرية في كينيا

تحدث آخرون عن الطرق التي يجب أن يتغير بها تقديم الخدمة. حيث أرادوا توزيعاً أفضل للمعاشات التقاعدية، بما في ذلك في المناطق الريفية، وتحسين الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، وتدريب أفضل للعاملين الصحيين على قضايا صحة كبار السن. وشعروا أنه يجب احترام وتدريب العاملين في مجال الرعاية والدعم بشكل أفضل، وحصولهم على أجور أفضل كوسيلة لتحسين المعايير. قال البعض إن نظام الرعاية والدعم بأكمله، ولا سيما في دور الرعاية، بحاجة إلى التغيير.

"لا أحد يشكك في ضرورة إلغاء أو تغيير نموذج الرعاية القديم هذا من أعلى إلى أسفل. يبدو أن هذا الموضوع يُناقش بشكل طفيف للغاية في الوقت الحالي. نحتاج إلى مناظرة مفتوحة بخصوصه."

امرأة تبلغ من العمر 68 عاماً تعيش مع زوجها في منطقة حضرية في إسبانيا

"بالتأكيد، دور رعاية المسنين هذه ليست مكاناً جيداً لكبار السن. ينبغي أن يعيش كبار السن مع أبنائهم وأقاربهم."

امرأة تبلغ من العمر 65 عاماً، مديرة متقاعدة لمنظمة للأشخاص ذوي الإعاقة، تعيش مع زوجها وابنها في منطقة حضرية في قيرغيزستان

Feda'a Qatatshah/HelpAge International Jordan

أراد أحد المشاركين رؤية المزيد من الردود "المفعمة بالأمل" لأن كبار السن لا يزال لديهم حياة أمامهم.

"يجب أن تبث الردود المزيد من الأمل في نفوس الجميع وخاصة كبار السن. عاش كبار السن بالفعل جزءاً كبيراً من حياتهم ولكن لا يزال أمامنا الكثير لنعيشه، ولا نعرف كيف سيكون المستقبل. أعتقد أن هناك حاجة إلى بث بصيص من الأمل في نفوس كبار السن والعالم بأسره".

امرأة تبلغ من العمر 73 عاماً تعيش مع زوجها في منطقة حضرية في إسبانيا

أراد آخرون إنفاذ القوانين الحالية.

"تنفيذ القانون أمر أساسي لا بد من تغييره. إذا نُفّذ القانون، سيشعر الجميع بالأمان. مأساة بلدنا أن الناس الذين يضعون القوانين لا يعملون وفقاً لها. ولهذا السبب يُعاني الناس."

رجل يبلغ من العمر 67 عاماً، يعمل كوكيل عقارات ويعيش مع أبناءه في منطقة حضرية في الباكستان

عند سؤالهم عن الفرق الذي سيحدثه ضمان حقوقهم في القانون، قال البعض إن ذلك سيغير المواقف تجاه كبار السن.

"لست متأكداً مما إذا كانت حقوقنا مكفولة في القانون. **إذا كُفلت حقوق كبار السن، فسيغير ذلك بالتأكيد مواقف وسلوكيات المجتمع والسلطات تجاههم".**

امرأة تبلغ من العمر 62 عاماً، أخصائية أسنان تعيش مع أبناءها في منطقة حضرية في الباكستان

قال آخرون إن ذلك سيجعلهم يشعرون بالهدوء والصحة والتقدير، وسيحسن من شعورهم بتقدير الذات.

"سنشعر بشكل جيد إن حصلنا على حقوق متساوية مع بقية الناس."

رجل يبلغ من العمر 67 عاماً، متقاعد من القطاع الخاص ويعيش مع زوجته في منطقة ريفية في رواندا

5. ما الذي يُمكن أن تُحققه اتفاقية

من شأن اتفاقية للأمم المتحدة بشأن حقوق كبار السن أن تُقدم الأساس الذي يمكن للحكومات أن تسن عليه قوانين تحمي حقوق كبار السن وتحظر إجراء استجابات تمييزية على أساس السن في حالات الأوبئة مثل تلك التي أدلى بها كبار السن في هذه المشاورات. من شأن الاتفاقية أن تُقدم قاعدة صلبة لمجتمع أكثر عدلاً، وتؤدي إلى خدمات أفضل، وتوفر إرشادات واضحة بشأن حقوق كبار السن وتكون دافعاً للتغيير.

تُشكّل أساساً صلباً لمجتمع أكثر عدلاً

ومن شأنها أيضاً أن تساعد في ضمان معاملة جميع كبار السن في كل مكان بطريقة أكثر إنصافاً وعدلاً، بما في ذلك أي استجابات للصحة العامة لأي جائحات في المستقبل. لا ينبغي أن يعتمد مدى نجاحنا أثناء حدوث جائحة على شبكة معارفنا أو العلاقات المتوفرة لدينا. يمكن للاتفاقية أن:

- تدرك أنه يجب أن نُعامل جميعاً على قدم المساواة بغض النظر عن عمرنا
- تتعرف على التفرقة العمرية وتتصدى لها على أنها انتهاك لحقوق الإنسان، مثلها مثل العنصرية والتمييز على أساس الجنس أو القدرات البدنية
- توفر الأساس الذي يمكن أن تُبنى عليه القوانين والممارسات الوطنية العادلة والمنصفة، بما في ذلك القوانين التي تتعامل مع التمييز على أساس السن بجدية حاله حال أشكال التمييز الأخرى
- تضمن أن تدابير الصحة العامة في أي جائحة مستقبلية لا تميز على أساس العمر.

طريقة لخدمات أفضل

تساعد في ضمان قيام الحكومات والقطاع الخاص وغيرهم بتصميم وتقديم خدمات تحترم حقوق كبار السن وتحقق الغرض في عالم نعيش فيه لفترة أطول. ولها أيضاً أن:

- تؤدي إلى خدمات صحية تستجيب للاحتياجات الصحية لكبار السن ولا تحرمهم من الوصول إلى الرعاية الصحية بناءً على أعمارهم أو المكان الذي يعيشون فيه
- تؤدي إلى أنظمة حماية اجتماعية شاملة لجميع كبار السن وتوفر مستوً معيشياً لائقاً
- تؤدي إلى احترام أكبر لاستقلالية كبار السن وخياراتهم في تقديم الخدمات، بما في ذلك رعاية نهاية العمر
- تبرز طرقاً محددة للتعرف على عملية صنع القرارات الخاصة بكبار السن ودعمها
- تؤدي إلى أنظمة رعاية ودعم تعزز الاستقلال وتمكننا من العيش بشكل مستقل في المجتمع عندما يتقدم بنا العمر
- تولّد أنظمة الوقاية والدعم المتخصصة حول أشكال العنف وسوء المعاملة والإهمال التي يعاني منها كبار السن
- تضمن أن خدمات الرعاية والدعم، والصحة، والحماية الاجتماعية، والعنف، وسوء المعاملة والإهمال والخدمات الأخرى يمكن توسيعها أو تكييفها في أي أوبئة مستقبلية أو أوقات أخرى من الأزمات.

تكون دليلاً واضحاً

تكون المكان المناسب للجوء إليه للحصول على إرشادات حول ماهية حقوق كبار السن وكيفية احترامها. ولها أيضاً أن:

- توضح لكبار السن ماهية حقوقهم وكيفية المطالبة بها
- توجه وتدعم الحكومات لاحترام حقوق كبار السن في قوانينها وسياساتها وبرامجها
- توجه مقدمي الخدمات لتصميم وتقديم خدمات تحترم حقوق كبار السن وتصون كرامتهم.

تكون محرك التغيير

يمكن للاتفاقية أن تُثير سلسلة من الأحداث التي من شأنها تحسين حياة كبار السن. ولها أيضاً أن:

- تحث الحكومات على تكييف قوانينها أو إدخال قوانين جديدة لحماية حقوق كبار السن
- تغيّر الطريقة التي يقدم بها مقدمو الخدمات خدماتهم على نحو يصون كرامة كبار السن
- تغيّر المواقف والسلوكيات تجاه كبار السن حتى يحظوا باحترام أكبر
- تُثير وضع طرق لكبار السن يمكنهم من خلالها محاسبة السلطات عندما يتم إنكار حقوقهم وعدم تنفيذ القوانين والسياسات الخاصة بهم
- توقف الاستخدام التمييزي لتدابير الصحة العامة القائمة على العمر في أي أوبئة مستقبلية.

Oscar Franklin/Age International

الملاحق

الملحق 1: أسئلة المُشاورات

كان الهدف من المشاورات هو فهم تجربة كبار السن لحقوقهم خلال جائحة الكوفيد19-. كانت أسئلة المُشاورات واسعة لتسمح للمستجيبين بالتحدث عما هو مهم بالنسبة لهم. ركزت الأسئلة على التغييرات في حياتهم بسبب الوباء، وتجاربهم في تقديم الخدمات، ومعرفتهم بحقوقهم، والحقوق التي يكفلها القانون والأشياء التي يرغبون بأن تقوم بها الحكومة بشكل مختلف

1.تأثير الكوفيد -19

اسأل الشخص الذي تمت مقابلته عن الشيء الوحيد الذي تغير في حياته بسبب الوباء.

2. استخدام الخدمات

اسأل الشخص الذي تمت مقابلته عن استخدامه للخدمات، على سبيل المثال، استخدامه لخدمات التنقل والمتاجر والمراكز والأنشطة المجتمعية والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي (مثل المعاشات التقاعدية) والرعاية والدعم خلال الجائحة.

أُثيرت الأسئلة حول:

- ما هي الخدمات التي تحتاج إلى الوصول إليها؟
- هل تمكنت من الوصول إلى الخدمات التي تحتاجها أثناء الوباء؟ أي خدمات؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟
- كيف تغيرت جودة هذه الخدمات أثناء الجائحة؟
- إذا كانت الخدمات غير كافية أو ناقصة بأي شكل من الأشكال، فلماذا تعتقد ذلك؟
- هل تعرف كيف ستُقدم شكوى إذا احتجت إلى تقديم واحدة؟
- هل تمكنت من تقديم شكوى بشأن خدمة ما، في حال احتجت إلى ذلك؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟ هل تم التعامل مع شكواك؟
- كيف يُمكن تحسين الخدمات؟

3. المعرفة بالحقوق

اسأل الشخص المُقابَل عن معرفته ومعرفة السلطات بحقوقه أثناء الجائحة.
أثيرت الأسئلة حول:

- ما هي الحقوق والاستحقاقات الخاصة بك فيما يتعلق بالحصول على هذه الخدمات أثناء الجائحة؟
- هل تعتقد أن السلطات تعرف ما هي حقوقك؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟
- ما الفرق الذي سيحدث إذا فهمت حقوقك بشكل أفضل؟ ماذا بإمكانك أن تفعل؟
- هل تعتقد أن السلطات تعرف ما هي حقوقك؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟
- ما الفرق الذي سيحدث إذا فهمت السلطات حقوقك بشكل أفضل؟ ماذا بإمكان السلطات أن تفعل؟

4. الحقوق المُدرجة في القانون

اسأل الشخص المُقابَل عن كيفية ضمان حقوقه واستحقاقاته بموجب القانون.

أُثيرت الأسئلة حول:

- ما مدى ثقتك في أن حقوقك مكفولة في القانون؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟
- ما الفرق الذي سيحدث إذا كانت حقوقك مكفولة في القانون؟
- على مواقف وسلوكيات المجتمع تجاه كبار السن؟
- على الخدمات؟
- على طريقة تعامل السلطات مع قضايا كبار السن؟

5. على التغييرات في الاستجابة للوباء

اسأل الشخص المُقابَل عن التغييرات التي يرغب في رؤيتها على وجه التحديد بالنسبة لكبار السن في الاستجابات أثناء هذا الوباء أو أي أوبئة مستقبلية.

أُثيرت الأسئلة حول:

- ما التغييرات التي ترغب برؤيتها في الاستجابة للوباء؟
- ما الذي ينبغي أن يَجري بطريقة مختلفة؟
- من الذي ينبغي أن يُجرى بطريقة مختلفة؟
- ما الذي سيُساعد على تحقيق هذه التغييرات؟

Feda'a Qatatshsah/HelpAge International Jordan

الملحق 2: قائمة بالدول والمنهجية

الأرجنتين	قيرغيزستان
كندا	الباكستان
جمهورية الدومينيكان	الفلبين
الأردن	رواندا
كينيا	إسبانيا

شارك ما مجموعه 101 من كبار السن تتراوح أعمارهم بين 50-96 من مزيج من المناطق الريفية والحضرية (63 امرأة و38 رجلاً). بسبب قيود الصحة العامة المفروضة بسبب الكوفيد 19، أُجريت المقابلات الفردية عن طريق الهاتف، أو مكالمات الفيديو، أو وجهاً لوجه وقع الاختيار على المشاركين باستخدام طريقة العينات غير الاحتمالية حسب الملائمة، وكذلك، حسب الأشخاص الذين أُتيح للذين يُجرون المقابلات أن يصلوا إليهم. تمت مراجعة الإجابات لتحديد المواضيع المتعلقة بكل فئة واسعة من أسئلة المقابلة.

تهدف النتائج إلى التقاط آراء كبار السن الذين قوبلوا ولا يُقصد منها أن تكون ممثلة لسكان كبار السن ككل.

الملحق 3: فريق العمل المفتوح العضوية والمعني بالشيخوخة

تأسس فريق العمل المفتوح العضوية والمعني بالشيخوخة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2010، لتحديد الثغرات المحتملة في إطار حقوق الإنسان الدولي الحالي فيما يتعلق بكبار السن وأفضل السبل لمعالجتها، بما في ذلك إمكانية وضع صكوك جديدة لحقوق الإنسان.

عدم المُساواة في المُعاملة هو التقرير الخامس في سلسلة من التقارير حول الحقوق التي نوقشت في فريق العمل المفتوح العضوية التابع للأمم المتحدة. وجاء هذا التقرير بعد تقرير "نستحق أن نتمتع بنفس الحقوق"، ويتحدث عما تقوله النساء الأكبر سناً عن حقوقهن في عدم التمييز والمساواة، والتحرر من العنف والإساءة والإهمال، ونوقش التقرير في الجلسة الثامنة. وحرية اتخاذ القرار بأنفسنا، ويتحدث عما يقوله كبار السن حول حقوقهم في الاستقلالية والاستقلال والرعاية طويلة الأمد والرعاية التلطيفية، ونوقش هذا التقرير في الجلسة التاسعة. والعيش، وليس البقاء على قيد الحياة فقط، ويتحدث عما يقوله كبار السن عن حقوقهم في الحماية الاجتماعية والضمان الاجتماعي

(بما في ذلك أرضيات الحماية الاجتماعية)، والتعليم، والتدريب، والتعلم مدى الحياة وبناء القدرات، الذي نوقش في الجلسة العاشرة. ونحافظ على كرامتنا، حول ما يقوله كبار السن عن حقوقهم في الوصول إلى العدالة، والعمل والوصول إلى سوق العمل، والذي سيُناقش في الدورة الحادية عشرة المؤجلة.

https://social.un.org/ageing-working-group

Coalition of Services of the Elderly

الشكر والعرفان

تود منظمة HelpAge International أن تشكر جميع كبار السن الذين قوبلوا في هذه المشاورات.

نود أيضاً أن نشكر الجهات التالية على دعمهم في إجراء المشاورات: كينيا (Age Concern)، الأرجنتين (Asociación Diagonal Red Mayor La Plata)، إسبانيا (Cáritas Española)، الفلبين (تحالف الخدمات لكبار السن)، جمهورية الدومينيكان (Fundación NTD)، إسبانيا (Fundación Pilares para la autonomía personal)، كندا (منظمة HelpAge)، اسبانيا (منظمة HelpAge)، الأردن (منظمة HelpAge International)، غيرجيستان (HelpAge International)، الباكستان (HelpAge International)، رواندا (NSINDAGIZA).

الحواشي

1. www.perfil.com/noticias/sociedad/coronavirus-para-circular-caba-mayores-70-anos-necesitan-permiso.phtml (13 November 2020) and www.aljazeera.com/news/2020/04/20/buenos-aires-backs-off-plan-requiring-elderly-to-carry-permits/ (13 November 2020)
2. https://ipolitics.ca/2020/10/14/feds-consider-national-standards-for-long-term-care-as-homes-return-to-lockdown/ (13 November 2020
3. https://coronavirusrd.gob.do/2020/04/26/listado-de-medidas-rd-vs-covid-19/ (13 November 2020)
4. https://coronavirusrd.gob.do/2020/04/26/listado-de-medidas-rd-vs-covid-19/ (13 November 2020)
5. https://www.conape.gob.do/transparencia/__get_file.cfm?file_id=2082&title=Restricchiones%20De%20Visitas%20En%20Centros%20Geriátricos (13 November 2020)
6. (www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-52020261 (14 December 2020
7. www.aljazeera.com/news/2020/4/21/pakistan-records-highest-number-of-coronavirus-deaths-in-a-day (13 November 2020)
8. www.gmanetwork.com/news/news/nation/735791/urges-relaxation-of-community-quarantine-rules-on-elderly/story/ (13 November 2020
9. https://newsinfo.inquirer.net/1271069/lrt-mrt-ban-for-elderly-moms-to-be-under-gcq (13 November 2020)
10. https://mb.com.ph/2020/10/26/senior-citizens-at-home-are-better-protected-from-covid-19-says-govt/ (13 November 2020
11. www.rtve.es/noticias/20200501/asi-podremos-salir-calle-horarios-edades-limitaciones/2013141.shtml (13 November 2020)
12. www.rtve.es/noticias/20200501/asi-podremos-salir-calle-horarios-edades-limitaciones/2013141.shtml (13 November 2020)
13. See Article 4 of the International Covenant on Civil and Political Rights, 1966, https://treaties.un.org/doc/Treaties/1976/03/19760323%2006-17%20AM/Ch_IV_04.pdf and Siracusa Principles on the Limitation and Derogation Provisions in the International Covenant on Civil and Political Rights, www.icj.org/wp-content/uploads/1984/07/Siracusa-principles-ICCPR-legal-submission-1985-eng.pdf

Fernand Mugisha/HelpAge International

للمزيد:

www.helpage.org/UNconvention

مُنظمة HelpAge International

ص.ب. 70156، لندن WC1A 9GB، المملكة المُتحدة

هاتف: 7778 7278 20(0) 44+

info@helpage.org

www.helpage.org

@HelpAge HelpAge International